الأساليب التنموية للفرد والجماعة في السنة النبوية دراسة تحليلية

م.د.أحمد كريم يوسف
جامعة كركوك – كلية التربية للبنات
ahmedkareem@uokirkuk.edu.iq

Developmental methods for the individual and the group in the Sunnah of the Prophet An analytical study

Dr. Ahmed Karim Yousef
University of Kirkuk - College of Education for Girls
ahmedkareem@uokirkuk.edu.iq

المستخلص

عد مفهوم الأساليب التنموية أحد أبرز طرائق التنمية الشاملة في كافة مجالات الحياة، وأحد أهم وسائلها الرئيسة، ولقد اعتنى القرآن الكريم والسنة النبوية بشمولية التنمية وتكاملها في مختلف جوانب الحياة، وأنَّ القرآن الكريم تفرّد بالدقَّة الموضوعية، ووضع الأسس المتكاملة والمبادئ العظيمة التي يقوم عليها تنمية الأفراد والمجتمعات، وتحسين جودة حياة الإنسان من مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية وفق شرائع الله المقررة، لتحقيق التنمية الشاملة للإنسان من الزوايا المادية والروحية والخلقية كافة، وغيرها من الأبعاد والآفاق الحياتية للإنسان.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز التنمية المعنوية في السنة النبوية، وأثرها وتأثيرها في تحقيق مفهوم التّنمية الشّاملة؛ بشقيها المادي والمعنوي، وإثبات النظرة القرآنية المتكاملة والمتوازنة للكون والإنسان، وإبراز مفاهيم التفوق والتقدم في المجتمع التي تنسجم مع العقيدة والأسس الإيمانية والأخلاقية، كأحد أهم دوافع التنمية.

الكلمات المفتاحية : ضرب الامثلة , أساليب التحفيز , الاساليب التنموية , السنة النبوية.

Abstract

The concept of moral development is one of the most prominent methods of comprehensive development in all areas of life, and one of its most important main means. The Holy Qur'an has taken care of the comprehensiveness and integration of development in various aspects of life, and the Holy Qur'an is unique in its objective accuracy and laying the integrated foundations and great principles upon which the development of individuals and societies is based. To achieve the value of succession in the land, and to improve the quality of human life from various economic, social, political and environmental aspects in accordance with God's established laws, to achieve comprehensive development for human beings from all material, spiritual and moral angles, and other dimensions and horizons of human life.

This research aims to highlight the moral development in the Holy Qur'an, and its impact and influence in achieving the concept of comprehensive development. Both the material and moral aspects, proving the integrated and balanced Qur'anic view of the universe and man, and highlighting the concepts of superiority and progress in society that are consistent with the faith and the faith and moral foundations, as one of the most important drivers of development.

Keywords:Giving examples, motivational methods ,developmental methods, Sunnah.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

عد مفهوم الأســـاليب التنموية أحد أبرز طرائق التنمية الشـــاملة في كافة مجالات الحياة، وأحد أهم وسـائلها الرئيسـة، ولقد اعتنى القرآن الكريم والسـنة النبوية بشـــمولية التنمية وتكاملها في مختلف جوانب الحياة، وأنَّ القرآن الكريم تفرّد بالدقَّة الموضـــوعية، ووضـــع الأســـس المتكاملة والمبادئ العظيمة التي يقوم عليها تنمية الأفراد والمجتمعات، وتحسـين جودة حياة الإنسـان من مختلف النواحي الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية والبيئية وفق شـرائع الله المقررة، لتحقيق التنمية الشـاملة للإنســـان من الزوايا المادية والروحية والخلقية كافة، وغيرها من الأبعاد والآفاق الحياتية للإنسان.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز التنمية المعنوية في السنة النبوية، وأثرها وتأثيرها في تحقيق مفهوم التّنمية الشّـاملة؛ بشـقيها المادي والمعنوي، وإثبات النظرة القرآنية المتكاملة والمتوازنة للكون والإنســـان، وإبراز مفاهيم التفوق والتقدم في المجتمع التي تنسجم مع العقيدة والأسس الإيمانية والأخلاقية، كأحد أهم دوافع التنمية , قسم البحث الى مقدمة وسـت مطالب وخاتمة , واسـتخدم بالبحث مجموعة من المصـادر المهمة المتعلقة بالسنة النبوية.

المطلب الأول: اسلوب ضرب الأمثلة

إنَّ عملية تحفيز النفس البشـــرية، هي عملية دعوية وإدارية وفنية متكاملة، الهدف منها تحقيق نتائج عملية مهمة، واسـلوب ضـرب الأمثلة أحد هذه المحفزات، وهو من أقوى أساليب الإيضـاح والإقناع وقد استخدمه القرآن الكريم في مواطن كثيرة منها قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُـرِبَ مَثَلٌ فَاسْـتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْـلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَـيْئًا لَّا يَسْـتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَـعُفَ الطَّالِبُ

وَالْمَطْلُوبُ[١] واستخدم النبي(ﷺ) هذا الاسلوب مع الناس لتحفيزهم الى الإسلام الحنيف أو دعوتهم وحثهم لعمل ما، وما استخدم النبي(ﷺ) هذا الاسلوب إلا لترسيخ الفكرة في ذهن المدعوين[٢] ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

١. عن أبي موسى الأشعري(رضي الله عنه) عن النبي(ﷺ) قال: ((مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة؛ طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة؛ طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة؛ ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة؛ طعمها مر ولا ريح لها))[٣].

قال الإمام العيني: " لما كان لقارئ القرآن فضل كان للقرآن فضل أقوى منه؛ لأنَّه الفضل للقارئ إنَّما يحصل من قراءة القرآن"[٤], وعندما جاء في " الحديث فضيلة حاملي القرآن، وضرب المثل لتقريب الفهم، وأنَّ المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه"[٥].

وكانت صيغة التشبيه في الحديث بأشياء محسوسة مشاهدة، وأنَّ القرآن الكريم كلام الله تعالى إنما يكون تأثيره في العبد باطناً وظاهراً، وأنَّ العباد متفاوتون في ذلك، فيكون منهم مَن له القدر الأكبر في التأثير، وهو المؤمن القارئ، ومَن لا نصيب له وهو المنافق الخالص، ومَن تأثر ظاهره دون باطنه وهو المرائي، ومَن تأثر باطنه دون ظاهره؛ أي: الذي لا يقرأ وهو المؤمن الذي لم يقرأ، فإبراز هذه المعاني وتمثيلها بالمحسوس والملموس كان أقرب إلى موافقتها للمشبه؛ لأنَّ الناس إما مؤمن أو غير مؤمن؛ والثاني إما منافق صرف أو ملحق به، وقد ضرب النبي(ﷺ) المثل بما تنبته الأرض وينتجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الأعمال فإنَّها من ثمرات النفوس، فخص ما يخرجه الشجر من الأترجة والتمر بالمؤمن، وبما

تنبته الأرض من الحنظلة والريحانة بالمنافق تنبيهاً على علو شـــأن المؤمن، وتقبيحاً على ضعة شأن المنافق وإحباط عمله[٦].

قال إبن بطال: "وإنَّه لما كان ما جمع طيب الريح وطيب المطعم أفضـــل المأكولات، وشـــبه النبي المؤمن الذي يقرأ القرآن بالأترجة التي جمعت طيب الريح وطيب المطعم، دل ذلك أنَّ القرآن أفضل الكلام، ودل هذا الحديث على مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له"[٧].

وقالت عائشـــة(رضـــي الله عنها): "جعلت درج الجنة على عدد آي القرآن، فمن قرأ ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة، ومن قرأ نصـــفه كان على النصـــف من درج الجنة، ومن قرأ القرآن كله كان في عالية لم يكن فوقه أحد إلا نبي أو صديق أو شهيد"[٨].

والهدف من ضـرب الأمثلة تفهيم وإيصـال الفكرة، ويكون سـبباً سـهلاً للتحفيز على العمل المطلوب؛ لأنَّ ضرب المثل لا يطلب منه الحقيقة[٩].

٢. عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: ((مثل المؤمن كمثل الخامة[١٠] من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر بالأرزة[١١] صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء))[١٢].

قال المهلب[١٣]: " وأما قوله (ﷺ) ((مثل المؤمن الخامة من الزرع يفيء ورقه من حيث أتته الريح)) يعني من حيث جاء أمر الله انطاع له ولانَ ورضـــيه، وإن جاءه مكروه رجا فيه الخير والأجر، فإذا ســـكن البلاء عنه اعتدل قائماً بالشـــكر له على البلاء، والاختبار، وعلى المعافاة من الأمر، والاجتياز، ومنظراً لاختيار الله له ما شـــاء مما حكم له بخيره في دنياه وكريم مجازاته في أخراه، والكافر كالأرزة صـــماء معتدلة لا يتفقده الله باختيار بل يعافيه في دنياه وييسـر عليه أموره ليصـر عليه في

معاده، حتى إذا أراد الله إهلاكه قصمه قصم الإرزة الصماء فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر ألماً في خروج نفسه من ألم النفس الملينة بالبلاء المأجور عليه"[١٤].

وذكر الكرماني[١٥] أنَّ" البلاء إنَّما يستعمل بالمؤمن، فالمناسب أن يقال بالريح أي: إذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء، وأجاب: بأنَّ الريح أيضاً بلاء بالنسبة إلى الخاصة، أو أنَّه لما شبه المؤمن بالخاصة أثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه"[١٦]

فضرب الأمثال يكون من أفضل أساليب التحفيز والحث[١٧]، لكونه أقرب إلى الأذهان في إبراز الحقائق المعقولة في صورة الأمر المحسوس[١٨].

٣. قال النبي(ﷺ): ((مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء؛ لا يسقط ورقها ولا يتحات، فقال القوم: هي شجرة كذا هي شجرة كذا، فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة)) [١٩].

قال العيني: "مثل" هي كلمة تسوية لذا النبي(ﷺ) شبه المؤمن بالنخلة وذلك " لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجودها على الدوام، فإنَّه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل حتى ييبس، وبعد أن ييبس يُتخذ منه منافع كثيرة، من خشبها وورقها وأغصانها، فيستعمل جذوعاً وحطباً وعصياً ومحاضراً وحصراً وحبالاً وأواني وغير ذلك مما ينتفع به من أجزائها؛ ثم آخرها نواها ينتفع به علفاً للإبل وغيره، ثم جمال نباتها وحُسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال، وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم أخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وذكره والصدقة وسائر الطاعات"[٢٠].

وكان فيه تشـــبيه لحال المؤمن الذي يكون عارفاً وهو الســـعيد، أما المعاند الذي لا تكون فيه صفات وأحوال كالتي في المؤمن؛ لأنَّ المؤمن كله خير أين حل أو ارتحل فهو على خير دائم، والمعاند لا يأتي من قبله إلا الشر[٢١].

فيتبين بعد النظر في الأحاديث السابقة أنَّه " لا بأس أن يكثر من ضرب الأمثلة من واقعهم الذي يعيشـون فيه حتى يتضـح المعنى ويسـهل الفهم، مع إيراد بعض الحكم والأمثال، فإنَّها نافعة وموضحة للموضوع الذي يتكلم فيه، ومعلوم أنَّ الناس تختلف أفهامهم ومداركهم، فلا بد أن يراعي الداعية ذلك أثناء اختيار الموضـــوع والحديث، فحسن اختيار الموضوع من الأمور الهامة لجذب الناس وإفادتهم"[٢٢]

ويتبين أنَّـه يلزم الـداعيـة أو المعلم، إختبـار أفهـام المـدعويين ويحفزهم على التفكير، بجواز ضـرب الأمثلة والأشـباه ليتمكن من سـرعة الفهم وتصـور المعنى في الذهن، لكي يكون مستعداً لقبول الأمر أو رفضه[٢٣].

لذا كان النبي(ﷺ) يسـتخدم أسـلوب ضـرب الأمثلة في دعوته للناس، أو في تعليمهم أمور دينهم، أو ترغيبهم في عمل ما، وكان تحفيز النبي(ﷺ) للمدعوين بضـــرب الأمثلة، أن صـــدَّقوا الله ورســـوله، وأقروا بما جاءهم به، وعملوا بكل ما دعاهم إليه، فكان لهم الخلود في جنات النعيم ففازوا وسعدوا [٢٤].

المطلب الثاني: أسلوب التوضيح بالرسم والعرض

إنَّ التحفيز بأُسلوب الرسم والتوضيح والتجربة العملية تُكسب الإنسان معرفة وعلماً[٢٥]، فإنَّ ذلك يثير في عقله اليقظة ويتطلع إلى الإبداع في عمله خطوة خطوة[٢٦]. وكان هذا الاسلوب التوضيحي بالرسم والعرض استخدمه الرسول(ﷺ) ومنها:

((عن عبدالله (رضي الله عنه) قال: خط النبي (ﷺ) خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: هذا الإنسان وهذا أجله محيطاً به، أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا))[٢٧].

وفي رواية أخرى عن أنس (رضي الله عنه) قال: ((خط النبي(ﷺ) خطوطاً فقال: هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب))[٢٨].

قال العيني: "فيه مثال أمل الإنسان وأجله والأعراض التي تعرض عليه وموته عند واحد منها، فإن سلم منها فيأتيه الموت عند انقضاء أجله"[٢٩].

وقال القسطلاني: " (هذا الأمل) الذي يؤمله الإنسان (وهذا أجله) والخط الآخر الإنسان والخطوط الأخرى الآفات التي تعرض له (فبينما) بالميم (هو كذلك) طالب لأمله البعيد (إذ جاءه الخط) الأوسط (الأقرب) وهو الأجل المحيط به إذ لاشك أنَّ الخيط المحيط هو أقرب من الخط الخارج عنه"[٣٠].

فيلزم كل مسلم أن يترك كل ما حرم الله تعالى ورسوله (ﷺ)؛ لأنَّ الإصرار على المعاصي والموت عليها، يكون من أسباب سوء الخاتمة، والبعث على ما مات عليه[٣١].

فيظهر أنَّ النبي (ﷺ) وضح للصحابة بالرسم حيث خط خطاً وشبهه بالإنسان وخطوطاً أخرى حوله شبهها بآفات الدهر ونوائبه وهي محيطة بالإنسان من كل جانب وجهة، ولا يدري بأي واحدة منها سينتهي أجله، فبهذا الرسم التوضيحي بين لهم أنَّ الإنسان إلى الموت أقرب، وأنَّ الموت أقرب إليه من شرك نعله، فكان هذا حافزاً لهم على الإكثار من العمل الصالح والتقرب إلى الله تعالى قبل حلول الأجل وعدم الاغترار بالقوة وزخرف الحياة الدنيا.وإنَّ استعمال الوسائل التوضيحية في الدعوة إلى الله تعالى، يعد أمراً هاماً لكل داعية[٣٢].واستخدم أنس (رضي الله عنه) هذا الاسلوب، فعن عيسى بن طهمان (رضي الله عنه) قال: ((أخرج الينا أنس نعلين جرداوين[٣٣] لهما قبَالان[٣٤]، فحدثني ثابت البُناني بعد عن أنس أنَّهما نعلا النبي (ﷺ)))[٣٥].فكان النعلين قديمين مجردين عن الشعر، ومَن يلبسهما يدخلهما بين أصبعيه، فكان عيسى قد رأى النعلين ولم يكن يعلم أنَّهما لرسول الله (ﷺ) حتى أخبره بذلك ثابت عن أنس[٣٦].

وجاء أيضاً عن أبي بردة (رضي الله عنه) قال: ((أخرجت الينا عائشة (رضي الله عنها) كساءً ملبداً[٣٧] وقالت: في هذا نزع روح النبي (ﷺ)))[٣٨].قال محمد حمزة: "فكساءً ملبداً أي مربعاً وقالت: في هذا نزع روح النبي (ﷺ) أي: فاضت روحه"[٣٩].وقال ابن الأثير[٤٠]: "الملبد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة، ويقال: الملبد الكساء الغليظ يركب بعضه على بعض، وأما لبسه (ﷺ) الملبد يحتمل أن يكون للتواضع وترك التنعم"[٤١]. فيتبين من حديث سيدنا أنس (رضي الله عنه) وحديث أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) أنَّهم قاموا بالتوضيح للصحابة (رضي الله عنهم) بالمعاينة والمشاهدة، حتى يكون ذلك أرسخ في الفكر وأسرع للفهم.

فيظهر من خلال ما سبق أنَّ أساليب التوضيح بالرسم والمعاينة والتجربة تكون أبلغ في التحفيز على التعلم والإتباع.

المطلب الثالث: أسلوب التحفيز القصصي

تعريف القصة لغة:

أصل القصص في العربية؛ إتباع الشيء بالشيء، واقتص الحديث، أي: قصه، واقتص أثره، أي: أتبعه، وسمي الخبر الطويل قصصاً؛ لأنَّ بعضه يتبع بعضاً حتى يطول(٤٢).

تعريف القصة اصطلاحاً:

"هي الاخبار عن احداث حقيقية سابقة ، بكلام حسن الألفاظ صنع باسلوب بديع مشوق جذاب ، وقد احتوى على العبر والحكم والعجائب ، يهدي السامع بسحره للنفوس الى الدين ويرشد الى الخير وفضائل الاعمال"(٤٣).

"فالقصة تؤثر في نفس القارئ فتنقله الى عالم الأحداث حيث يعايش وقائعها ويرمي بنظرة الى أبعادها فيزداد قرباً من هذا اللون البديع المتميز"(٤٤).

إذاً تأخذ القصص دوراً هاماً في تحفيز النفس والفكر، وتعد القصص من أهم الأساليب المحفزة للفكر لما لها من متعة ولذة، وأنَّ النبي (ﷺ) أستخدم هذا الاسلوب في دعوته وكان لها أثراً واضحاً، وأنَّ القصص النبوية تعتمد على الحقائق بعيدة عن الأساطير والخرافة , وتبعث في النفس الثقة، وروح الإندفاع والإنطلاق، وتبني في النفس الشعور الإسلامي الذي لا يجف نبعه(٤٥).

وكانت الفائدة من إيراد القصص هو تحفيز النفس وتثبيتها، وزيادة طمأنينة القلب، لتكون معيناً على تبليغ الدعوة وإيصال الرسالة وتحمل أذى المعاندين من الأقوام؛ لأنَّ كثرة إيراد الأدلة يكون أثبت للقلب(٤٦).

لذا نرى القرآن الكريم يواجه الموقف في الدعوة بالاسلوب الذي يتناسب مع الواقع، حيث يواجه بالقصص مراحل تبليغ الدعوة مع الجاهلية في مراحلها المختلفة، لتكون أكثر فاعلية في ثبات النفس، وتكون أكثر حثاً على العمل، لتكون الأهداف متناسبة مع الحال الذي يواجه الداعية في دعوته(٤٧).

وكذلك" فإنَّ النبي (ﷺ) أستعمل اسلوب القصص مع أصحابه(ﷺ)، وقد كشفت لنا سيرته (ﷺ) أنواعاً من القصص، وألواناً من أحاديث مَن سبق مما أوصاه الله اليه، والتي كان يُذكر بها النبي (ﷺ) أصحابه، بعضها مطول وبعضها موجز، تصف أحداثاً عامة، أو حوادث فردية، وسلوكيات عامة وفردية، وتنبه على أسباب نهاية الأمم، وتحرض على التوبة والأمانة وغيرها"(٤٨). ومنها ما يأتي:

١. جاء عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: ((كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسراً قال لفتيانه: تجاوزوا عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه))(٤٩). فيه تنبيه على أنَّ الحسنات وإن كانت يسيرة، ولكنها كانت خالصة لله تعالى، كفر الله بها كثيراً من السيئات، وكانت فيه اشارة أخرى، أنَّ الشخص الذي يأمر عماله بالصدقة أو التجاوز حتى وإن لم يباشر بنفسه كان له الأجر الكبير، ويدخل في التجاوز الإمهال والإعفاء وحسن التقاضي(٥٠).

وقال المهلب: "إنَّ الله يغفر الذنوب بأقل حسنة توجد للعبد، وذلك والله أعلم إذا خلصت النية فيها لله تعالى وأن يريد بها وجهه، وابتغاء مرضاته، فهو أكرم الأكرمين، ولا يجوز أن يخيب عبده من رحمته"(٥١).

وقد قال تعالى في الكتاب الكريم:{مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ}(٥٢).

قال البيضـــاوي: أي" من الذي ينفق ماله في ســـبيله رجاء أن يعوضـــه، فإنَّه كمَن يقرضـــه وحســـن الإنفاق بالإخلاص فيه، وتحري أكرم المال، وأفضـــل الجهات له فيضـاعفه له؛ أي: يُعطي أجره أضـعافاً، وله أجر كريم أي: وذلك الأجر المضـموم إليه الإضعاف كريم في نفسه ينبغي أن يتوفى وإن لم يضاعف، فكيف وقد يضاعف أضعافاً"(٥٣).

" وإنَّما هو قرض حسـن لله، مضـمون عنده، يضـاعفه أضـعافاً كثيرة، يضـاعفه في الدنيا مالاً وبركة وسعادة وراحة ويضاعفه في الآخرة نعيماً ومتاعاً ورضى وقربى من الله"(٥٤).

وقد استعمل النبي (ﷺ) هذه القصـة في تحفيز الصـحابة على الإنفاق، وعلى إنظار المعســـر والتجاوز عنه، فلربما كان من بين الصـــحابة من التجار وقد اســـتعمل النبي(ﷺ) هذا الاسلوب القصـصـي؛ لأنَّه كان مناسباً للحال الذي فيه مجلسه (ﷺ) مع الناس أو مع المدعوين.

٢.عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) أنَّـه قـال: ((لم يتكلم في المهد إلا ثلاثـة عيسـى، وكان في بني إسـرائيل رجل يقال له جريج، كان يصـلي جاءته أمه فدعته، فقال: أُجيبها أو أُصلي فقالت: اللهم لا تمته حتى تُريه وجوه المومسات، وكان جريج في صـومعته فتعرضـت له إمرأة وكلمته فأبى فأتت راعياً فأمكنته من نفسـها، فولدت غلاماً فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته، وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام، فقال: مَن أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا نبني صـــومعتك من ذهب قال: لا إلا من طين، وكانت امرأة ترضع إبناً لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شـــارة فقالت: اللهم اجعل إبني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصـه، قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي (ﷺ)

يمص أصـــبعه، ثم مُرَ بأمة فقالت: اللهم لا تجعل إبني مثل هذه فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها فقالت لمَ ذلك، فقال: الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت وزنيت ولم تفعل))[٥٥].

كان جريج يعمل تاجراً فقال: ما في هذه التجارة خير لألتمسن تجارة خير منها، فبنى صـومعة وأخذ يعبد الله فيها، فنادته أمه فلم يجبها؛ لأنَّه كان يصـلي فدعت عليه أن لا يموت حتى يرى المومسـات، ولكنها لم تدع عليه بالوقوع بالفاحشـة رفقاً منها، فراودته امرأة فأبى، فمكنت نفسـها من راعي فولدت، فقالت هذا ابن جريج العابد، فذهب الناس إلى صومعته فهدموها وضربوه؛ لأنَّ أهل هذه البلدة يعظمون أمر الزنا، وعندما أخرجوه من صومعته وسحبوه أمام الناس تجمع المومسات ونظرنَّ إلى جريج فتبسـم؛ لأنَّه تذكر دعوة امه، فقال لهم دعوني أتوضـأ ثم صـلى وجاء إلى الغلام فقال له: مَن أبوك؟ فقال: فلان الراعي، فأراد أهل البلدة إعادة بناء صـومعته من الذهب والفضـة ولكنه رفض إلا من الطين كما كانت، فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبلونه، وأما المرأة التي كانت ترضـع ولدها ومر بها رجل صـاحب حُسـن وهيئة يعجب الناس لها، فطلبت من الله أن يكون ولدها مثله، فقال الغلام: اللهم لا تجعلني مثله؛ لأنَّه كان جباراً متبختراً ظالماً، ورأت امرأة تُعذب وتُتهم بالسـرقة والزنى فدعت الله أن لا يكون ولدها مثلها، فقال الغلام: اللهم اجعلني مثلها؛ لأنَّها كانت مظلومة وكانت على الحق المبين[٥٦].

فيظهر في الحديث تحفيز وحث على بر الوالدين وإجابة الام؛ ويكون تقديم بر الوالدين على النوافل من العبادات، وفيه ايضاً أنَّ صاحب الصدق والحق لا تضره الفتن، وفيه حث للعباد أن يكونوا من أهل الخواص؛ لأنَّ نفوس الناس في الدنيا

تكون مع الخيال الظاهر، وهذا خلافاً للخواص كما قال تعالى عن قارون وقومهِ[٥٧] صدق الله

لقد ذكر الله تعالى عن قارون عندما خرج في زينته الحمراء والصفراء وخرج على بغلة شهباء[٥٨] عليها الأرجوان[٥٩] وعليها الذهب ومعه آلاف على زينة واحده وخيولهم كذلك، وتعجب من حاله بعض الناس، فصاروا يتمنوا لو أنَّ لهم مثل قارون، فقال لهم أهل العلم والحقيقة لا تتمنوا هذا فثواب الله خير والصبر أفضل والله يجازي الصابرون بغير حساب، فخسف الله به الأرض ولم ينصره أحد من قومه ولا غلمانه أبداً، فأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يندمون على ما تمنوا[٦٠].

إذاً تبين في الحديث على عدم الإغترار بظاهر الناس كما اغترت المرأة بمظهر الرجل المتكبر وطلبت من الله أن يكون ولدها مثله، وفيه تحفيز على أنَّ العبد المظلوم أفضل من الظالم وله مكانة عظمى، فاستعمل النبي (ﷺ) القصص وسردها لصحابته لتعليمهم إمور دينهم، ولتصل الفكرة إلى جميع المدعوين؛ لأنَّ الاسلوب القصصي يكون مشوقاً لغالب الناس، وتأثيره أقوى؛ لأنَّ الناس يحفظون الحكم من خلال القصة أو المشهد.

٣. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((قرصت نملة نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأُحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أُمة من الأمم تسبح))[٦١].

قال العيني:" إنَّه لا يجوز المجاوزة بالتحريق إلى مَن لا يستحق ذلك، فإنَّه (ﷺ) أخبر فيه أنَّ الله (عز وجل) عاتب هذا النبي (عليه السلام) بإحراقه تلك الأمة من النمل"[٦٢].

" وهذا النبي لما آذته استجاز قتل ما يؤذي، فأُريد منه صورة العدل في قتل المؤذي فحسب، فقيل له ((فهلا نملة واحدة))" [٦٣].

فيلزم الداعية الصبر على كل الصعاب والعقبات والأذى الذي يلحقه في سبيل الله تعالى وفي طريق الدعوة إلى الله، وهذه صفة حميدة مهمة ينبغي للداعية الاتصاف بها؛ لأنّه طريق الأنبياء والرسل، فيحتاج الداعية إلى الصبر على المواقف كما صبر الرسل، وهذه القصة فيها تحفيز على الصبر وتحمل الصعاب(٦٤).

وقال الكرماني: " كيف جاز إحراق النمل قصاصاً وهو ليس بمكلف، ثم إنَّ جزاء سيئة سيئة مثلها، ثم إنَّ القارص نملة واحدة، ولا تزر وازرة وزر أخرى"(٦٥).

وجاء في الحديث تسبيح النمل، فيدل على أنَّ جميع المخلوقات تسبح لله تعالى، وذكر لفظ " تسبح" زيادة في الانكار والعتاب(٦٦).

وبعد النظر في الحديث تبين أنَّه فيه تحفيز على العدل، وأن لا تزر وازرة وزر أخرى، وبيان أنَّ كل نفس بما كسبت رهينة بأعمالها، وفيه حث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يظهر عندما أوحى الله اليه أنك أهلك أمة تسبح لله، فكان فيه نهي، ويظهر في الحديث أيضاً أثر التحفيز في تثبيت الدعاة على الصبر والتحمل لكل المصائب والأذى في سبيل الله تعالى، وبين لهم أن الدعوة إلى الله تعالى طريقها ليس بالسهل، وفيه عقبات وبلاء قد يصيب الدعاة إلى الله تعالى.

٤. عن ابن عمر (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: ((بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض أنظروا أعمالاً عملتوها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرُجها **فقال أحدهم:** اللهم إنَّه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم، فإذا رُحتُ عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وأنَّه نأى بي الشجر يوماً فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ

بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء، **وقال الثاني:** اللهم إنَّه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت اليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبدالله إتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم فرجة، **وقال الآخر:** اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفَرَق أَرُز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها، فقال أتق الله ولا تهزأ بي، فقلت إني لا أهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم)) [٦٧].

قال أبو حامد الغزالي[٦٨]: " شهوة الفرج أغلب الشهوات على الإنسان وأعصاها عند الهيجان على العقل، فمَن ترك الزنا خوفاً من الله مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الأسباب لاسيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين"[٦٩].

وقال ابن بطال: " كل مَن دعا إلى الله بنية صادقة وتوسل إليه بما صنعه لوجهه خالصاً، تُرجى له الإجابة، ألا ترى أنَّ أصحاب الغار توسلوا إلى الله تعالى بأعمال عملوها خالصة لوجهه، ورجوا الفرج بها"[٧٠].

فذكر الأول بر الوالدين "فيلزم العبد منه خفض الجناح ولين القول والتذلل ما يلزم المسلمين"[٧١].

وفي الحديث حث وتحفيز على بر الوالدين وبر الأقارب، والذي يعمل ذلك يكون له الثواب العظيم والأجر الكبير، وبر الوالدين يكون سبباً لإجابة الدعاء(٧٢).

وذكر الثاني قعوده من المرأة، وكان يروم الزنا منها، ولكنه تركها لله تعالى وكان تركها خالصاً لوجهه سبحانه(٧٣)." وإنَّ الجلوس بين رجلي المرأة كان معصية، لكن التوسل لم يكن إلا بترك الزنا والمسامحة بالمال ونحوه"(٧٤).

وذكر الثالث" لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستأجر يده ثانياً على الفرق كان وضعاً مستأنفاً على ملك الغير، ثم تصرفه فيه إصلاح لا تضيع فاغتفر ذلك ولم يعد تعدياً، فلم يمنع عن التوسل بذلك، مع أنَّ جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية"(٧٥).

وإنَّ من الجور والظلم نقض العهود وعدم الوفاء بها، وأكل اموال الناس ظلماً فهو باطل وهو من أقبح المظالم(٧٦).

فيه تحفيز للإنسان بلجوئه إلى الله تعالى بالدعاء في حال الكرب، وتحفيز للتوسل إلى الله تعالى بصالح الأعمال؛ لأنَّ هؤلاء النفر الثلاث دعوا بصالح أعمالهم فاستجاب الله سبحانه لهم، وذكر النبي (ﷺ) لهم كان لغرض المدح والثناء عليهم، وغرض ذكرهم حتى يكون عاملاً محفزاً لغيرهم على العمل(٧٧).

إنَّ من فوائد هذا الاسلوب لهذه القصة هو انه عمق في نفوس الجميع استحباب الدعاء في الكرب، وكيف لا وقد رأوا عناية الله تتدخل لكي تنقذ ثلاثة من موت محقق دون تدخل أحد ، وكذلك زاد الجميع ايماناً ويقيناً ان الله تعالى قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ، ويفرج عنه الكرب إذا كُرب ، وعمق في نفوس الجميع فضل الاخلاص في العمل والحرص عليه بما رأوا من ثمراته العاجلة، وأوجد رغبة شديدة في القيام بفضائل الاعمال ، كبر الوالدين وخدمتهما وإيثارهما على الولد والأهل ،

وتحمل المشقة لأجلهما ، ومكانة العفة والانكفاف عن الحرام مع القدرة ، وفضل أداء الامانة وعدم أكل اموال الناس بالباطل(٧٨).

المطلب الرابع: اسلوب الموعظة الحسنة

تعدُّ الموعظة الحسنة والإرشاد في جميع ميادين الدعوة من الأساليب المهمة في تحفيز المدعوين، ولها الأثر البالغ في النفوس، وهي لم تكن غائبة عن صاحب الرسالة(ﷺ) " والموعظة الحسنة من الاساليب المهمة التي اعتمدها رسول الله (ﷺ) في تربية جيل الصحابة الفريد، فكان يتحرى الاسلوب الأنفع في تقديم الموعظة، وكان يستثمر الفرص المناسبة لذلك ، ويستثمر العاطفة فيها"(٧٩) وهناك مواقف كثيرة استخدمها النبي (ﷺ) في تغيير نفوس الناس وهدايتهم الى الطريق المستقيم؛ وذلك لأنها" القول الذي يُلين نفس المخاطب ليستعد لفعل الخير والاستجابة له"(٨٠).

واستعمل النبي (ﷺ) هذا الاسلوب، كما جاء عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال: ((كان النبي (ﷺ) يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا))(٨١).

"والموعظة الحسنة هي التوجيهات التي يقدمها صاحب الرسالة للناس عن طريق الأوامر والنواهي المقرونة بالترغيب والترهيب، بقصد نصحهم وإرشادهم معتمداً على إيقاظ شعورهم، ومحاولة اثارة انفعالاتهم نحو ما يدعوا له بعد اطمئنانهم له نفسياً واقترابهم منه"(٨٢).

وتكون الموعظة على أنواع متعددة منها: وعظ تعليم ووعظ تأديب، فالتعليم المراد منه بيان الأحكام الشرعية والحث على الإلتزام بها والتحذير من مخالفتها، ويلزم من هذا النوع أن يكون مساق الوعظ للين حتى يكون القلب مستعداً على تقبلها، وتكون

النفس مستعدة لعمل المطلوب منها، أما التأديب فيكون الحديث فيه عن الصفات الحميدة والمدح وغيرها، وعن صفات الضد منها من عدم احترام وتوقير للناس والغيبة والنميمة وعمل الفواحش وغيرها[٨٣].

قال العيني: " وأنَّ النبي (ﷺ) كان يعظ الصحابة(رضي الله عنهم) في أوقات معلومة، ولم يكن يستغرق الأوقات خوفاً عليهم من الملل والضجر"[٨٤].

"يقول ابن مسعود (رضي الله عنه) كان النبي (ﷺ) يتخولنا بالموعظة في الأيام، أي: كان (ﷺ) من شدة حرصه على انتفاع أصحابه (رضي الله عنهم) واستفادتهم من وعظه وإرشاده لا يُكثر عليهم من ذلك، وإنَّما يتعهدهم بالموعظة في بعض الأيام دون بعض، ويتحرى الأوقات المناسبة التي هي مظنة استعدادهم النفسي لها، وإنَّما كان يقتصر على الوقت المناسب "كراهة السآمة علينا" أي: خوفاً على نفوسنا من الضجر والملل الذي يؤدي إلى استثقال الموعظة وكراهتها ونفورها، فلا تحصل الفائدة المرجوة"[٨٥].

واختيار الوقت المناسب للموعظة من أهم اسباب تأثيرها في نفوس المتلقين للدعوة، " كان عبدالله يُذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبدالرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ، قال أما أنَّه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُمللكم وإني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي (ﷺ) يتخولنا بها مخافة السامة علينا"[٨٦].

وعن شقيق[٨٧] قال: " كنا ننتظر عبدالله إذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس، قال: لا ولكن أدخل فأُخرج اليكم صاحبكم، وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبدالله وهو آخذ بيده، فقام علينا فقال: أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم، أن رسول الله (ﷺ) كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا"[٨٨].

والموعظة تجمع بين الترغيب والترهيب، وبين الوعد والوعيد وبين الإنذار والتبشير، فقال ابن عطية[٨٩]: "الموعظة الحسنة؛ التخويف والترجئة والتلطف بالإنسان بأن

تجله وتنشطه وتجعله بصورة من يقبل الفضائل"[٩٠]. والموعظة الحسنة تكون أحد أساليب الإصلاح والتغير للأفضل[٩١].

وإنَّ الموعظة الحسنة في بيان الإسلام وعرض أصوله وفروعه على الناس تنم عن خلق الإسلام الأصيل ومواقفه النبيلة من مخالفيه، مهما كان الإختلاف، ومهما كان الأذى القولي الموجه للإسلام والمسلمين معاً، لا يقيم وزناً لسفههم وحماقتهم، يقابل ذلك بصدر رحب، مع سوق الموعظة الحسنة، وإيراد الدليل المقنع حول كل مسألة يثيرون الإختلاف فيها، إنَّ هذا المنهج النبوي في الدعوة إلا الله تعالى، يبين للإنسانية جمعاء درساً في الصفح والتسامح الكريم، ولن يضيره بعد هذا حقد حاقد، ولا عداء موتور، وإنَّ هذا الدين يدعوا إلى إلآنة القول في الدعوة [٩٢].

ومن مؤثرات الموعظة على المدعويين التيسير والتخفيف وكل حسب حاله، لأنَّ يتخولنا "أي يتطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة"[٩٣].

وجاء عن أنس (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: ((يسروا ولا تعسروا وبشروا ولاتنفروا)) [٩٤].قال أبو الزناد: "أراد (ﷺ) الرفق بأمته ليأخذوا الأعمال بنشاط وحرص عليها [٩٥]. قال الإمام ابن حجر: "فالزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطف ليُقبل، وكذا تعلم العلم ينبغي أن يكون بالتدرج؛ لأنَّ الشيء إذا كان في ابتدائه سهلاً حُبب إلى مَن يدخل فيه وتلقاه بانبساط، وكانت عاقبته غالباً الإزدياد بخلاف ضده"[٩٦].

وقال العيني: "وهذا الحديث من جوامع الكلم لإشتماله على خيري الدنيا والآخرة؛ لأنَّ الدنيا دار الأعمال، والآخرة دار الجزاء، فأمر رسول الله (ﷺ) فيما يتعلق بالدنيا بالتسهيل، وفيما يتعلق بالآخرة بالوعد بالخير والإخبار بالسرور تحقيقاً لكونه رحمة للعالمين في الدارين"[٩٧].

لذا كان الدين الإسلامي يدعوا إلى تبشير الناس برحمة الله تعالى وعظيم فضله، ولا يُنفر الناس بالتخويف والتهديد والوعيد[٩٨].

وإنَّ أصل التشريع كان للتيسير ورفع الحرج عن الناس، والقول الين: أي: فقولا له قولاً ليناً، ولا تعنفا في قولكما [٩٩].

فإنَّ الرفق واللطف والسهولة في الموعظة والقول يكسر قلوب العتاة المعاندين، ويلين قسوة قلوب الطغاة، ويكون سهلاً لإستجابتهم للدعوة[١٠٠].

وإنَّ التيسير في الدعوة والموعظة، يرتبط به صلاح الإنسان واستقامته، وإنَّ التكليف على النفس بما لا تطيق من العبادات والتكاليف، يكون فيه إهمال ومشقة على النفس البشرية التي جعل الله لها طاقة محدودة[١٠١].

وبعد النظر فيما سبق يتضح أن اسلوب التحفيز بالموعظة الحسنة هو أكثر الأساليب استعمالاً وتأثيراً في نفوس المدعوين، لذا نلحظ أنَّ القرآن الكريم كان يدعوا إلى هذا الاسلوب ، وأنَّ الرسول (ﷺ) ايضاً قد استعمل هذا الاسلوب كما ظهر ذلك فيما تقدم.

المطلب الخامس: اسلوب النداء بالتعيين

إنَّ كل إنسان ناجح يفكر في حقيقة وجوده له أهداف يسعى إلى تحقيقها، فتسليط الضوء على الفرد وتعيينه يكون حافزاً قوياً له يساعده على زيادة إنتاجه وتحقيق أهدافه[١٠٢]، لذا كان النبي (ﷺ) يستعمل أسلوب النداء والتعين في الدعوة والتعليم ومنها:

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: ((أنَّ النبي (ﷺ) ومعاذ رديفه على الرحل قال: يا معاذ بن جبل قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً، قال: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صدقاً

من قلبه إلا حرمه الله على النار، قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا، قال: إذاً يتكلوا، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً))[١٠٣].

وفي رواية أخرى عن أنس (ﷺ) أيضـــاً أنَّ النبي (ﷺ) قال لمعاذ: ((من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، قال: ألا أُبشر الناس قال لا إني أخاف أن يتكلوا))[١٠٤].

فإنَّ النبي (ﷺ) اهتم في دعوته وتعليم الناس باســلوب النداء والتعين، وقد اســتعمل هذا الاسـلوب لتأثيره في المدعوين تأثيراً قوياً مما حفز الأفراد المتمسـكين بهذا الدين أن يضحوا بالغالي والنفيس من أجله[١٠٥].

وجاء في الحديث " رديفه" أي: راكباً خلف النبي (ﷺ)،وإرداف ســيدنا معاذ بن جبل (ﷺ) خلف النبي (ﷺ) كان بياناً لمنزلة سيدنا معاذ، فيكون هذا حافزاً له على الإكثار من طلب العلم والعمل لله تعالى[١٠٦].

" وخص بهذا الحديث معاذاً، فدل ذلك على أنَّ من العلم ما لا يقال إلا لأهله ممن يتوفر فيهم الذكاء والفهم الصحيح، ولا يحدث به من لا يفهمه"[١٠٧].

وإنَّ سـيدنا معاذ كان أمَّة قانتاً، فقال ابن مسـعود (ﷺ) وقيل له يا أبا عبدالرحمن إنَّ إبراهيم كان أمَّة قانتاً، فقال: إنَّا كنَّا نشـبه معاذاً بإبراهيم (عليه السلام). فخص بهذه البشـارة دون غيره؛ لأنَّهم يتكلون ولا يعملون[١٠٨].

لذا كانت هذا البشارة باعثاً لسيدنا معاذ على تعلم العلم، وحثه على الطاعة والتقوى، وكان ذلك بتكرار سؤال الرسول (ﷺ) له، لغرض تحفيز فكره على استقبال ما سيُلقى عليه، ولأهمية ما ســيُقال له.ومن تعيينه (ﷺ) ما ذكرته أم ســلمة (ﷺا) قالت: ((أستيقظ النبي (ﷺ) ذات ليلة فزعاً يقول: سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلينَّ، رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة))[١٠٩].

فخص النبي (ﷺ) أزواجه ((من يوقظ صواحب الحجرات))، قال ابن بطال: "يوقظهنَّ للصلاة والإستعاذة مما أراه الله من الفتن النازلة كي يوافقنَّ الوقت المرجو فيه الإجابة، وأخبرنا (ﷺ) أنَّ حين نزول البلاء ينبغي الفزع إلى الصلاة والدعاء، فيرجى كشفه"(١١٠)، قال المهلب: "فأخبر أنَّ فيما فتح الله من الخزائن فتنة الملابس، فحذر (ﷺ) أزواجه وغيرهنَّ أن يفتنَّ في لباس رفيع الثياب التي يفتن النفوس في الدنيا رقيقها وغليظها، وحذرهنَّ التعري يوم القيامة منها ومن العمل الصالح، وحظهنَّ وحفزهنَّ بهذا القول أن يقدمنَّ ما يفتح عليهنَّ من تلك الخزائن للآخرة، وليوم يحشر الناس عراة، فلا يكسى إلا الأول فالأول في الطاعة والصدقة، والإنفاق في سبيل الله، فمن أراد أن تسبق إليه الكسوة فليقدمها لآخرته، ولايذهب طيباته في الدنيا وليرفعها إلى يوم الحاجة"(١١١).

قال القسطلاني: وقوله (ﷺ) "((رب كاسية في الدنيا)) بالثياب لوجود الغنى ((عارية في الاخرة)) من الثواب لعدم العلم في الدنيا، أو كاسية بالثياب الشفافة التي لا تستر العورة عارية في الآخرة جزاء على ذلك، أو كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب، أو كاسية من خلع التزوج بالرجل الصالح عارية في الآخرة من العمل لا ينفعها صلاح زوجها، وهذا وإن وردت في إمهات المؤمنين فالعبرة بعموم اللفظ، وفيه إشارة إلى تقديم المرء ما يفتح عليه من خزائن الدنيا للآخرة يوم يحشر الناس عراة فلا يكسى إلا الأول فالأول في الطاعة الصدقة والإنفاق في سبيل الله"(١١٢).

فيظهر أنَّ تعيين النبي (ﷺ) لأزواجه وحثهنَّ على الإلتجاء إلى الله تعالى بالدعاء في وقت نزول البلاء والفتن، وكان هذا التخصيص دافعاً ومحفزاً لهنَّ على العمل ليكون ذلك وقاية لهنَّ يوم القيامة، وكان فيه حفز على الحشمة ولبس الثياب التي تستر

الجســـد؛ لأنَّ بعض من الملابس هي فتنة، والرســـول (ﷺ) كان يحذرهنَّ من الفتن والملابس واحدة من تلك الفتن، وحفزهنَّ على أنَّ صـلاح الزوج لا ينفع الزوجة إن لم تكن هي عملت لنفســها، وتعيين النبي (ﷺ) لأزواجه يكون عاماً لجميع نســاء الأمة ويكون حثاً وتحفيزاً لهنَّ.

فإنَّ اســـلوب التعين والنداء يكون عاملاً مهما على التجديد والتنمية و باعثاً مؤثراً لنشاط حيوي مثمر، واسلوب فاعل في الإنسان وقدراته على تحقيق إنجازات وتحمل المسؤوليات، ويكون عاملاً على نضج الشخصية الإنسانية[١١٣].

المطلب السادس: اسلوب الحوار الهادف

تعريف الحوار لغةً: أن الحوار مصـــدر حار يحور حواراً إذا رجع، فالحوار الرجوع، وحاورته راجعته الكلام، وهو حســـن الحوار، وتحاور القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم[١١٤].

تعريف الحوار اصطلاحاً:

عرفه الفيومي[١١٥]: "أن الحوار هو لفظ عام يشـــمل صـــوراً عديدة منها: المناظرة، والمجادلة، ويراد به مراجعة الكلام والحديث بين طرفين"[١١٦].

وقيل أن الحوار هو:" مناقشـــة بين طرفين أو أطراف، يقصـــد بها تصـــحيح كلام، وإظهار حجة، واثبات حق، ودفع شبهة ، ورد الفاسد من القول والرأي "[١١٧]

إذاً الحوار الهادف الفعال الذي يقوم به الشـــخص بعد اقتناعه بضـــرورته واهميته، ويراعي حال وإمكانية المُتَحَاور، ويقوم على إشـــراكهم في الحوار، فيكون حافزاً لهم على تنفيذ أهداف معينة يسعى الى تحقيقها[١١٨].

"وإذا تأملنا أُســـلوب الحوار المفتوح في الاتصـــال النبوي، وجدناه يتحدد بناءً على طبيعة الجمهور المتلقي"[١١٩].

فعن أبي وائل قال: كنا بصـــفين فقام ســـهل بن حنيف فقال: ((أيها الناس اتهموا انفسـكم فإنَّا كنا مع رسـول الله (ﷺ) يوم الحديبة ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال: بلى فقال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار، قال: بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم، فقال: يا بن الخطاب إني رسول الله ولن يضـيعني الله أبداً، فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي (ﷺ) فقال إنَّه رســـول الله ولن يضـــيعه الله أبداً فنزلت ســـورة الفتح فقرأها رســـول الله (ﷺ) على عمر إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أو فتح هو، قال: نعم))[١٢٠].

قال إبن بطال: " ألا ترى أنَّ النبي (ﷺ) أخذ يوم الحديبة في قتال المشركين بالصبر لهم، والوقوع تحت الدَنِيَا التي ظنها عمر في الدين، وكان ذلك الصـــبر واللين؛ فهمه رســـول الله عن ربه في بروك الناقة عن توجيهها إلى مكة أفضـــل عاقبة في الدنيا والآخرة من القتال لهم، وفتح مكة على ذلك الحنق[١٢١] الذي قال المســـلمين من تحكمهم على النبي(ﷺ)، فكان صـــبر النبي(ﷺ) ولينه لهم أن أدخلهم الله الإســـلام، وأوجب لهم أجرهم في الآخرة ألا ترى قوله ((لإن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم))[١٢٢]، فكيف بأهل مكة أجمعين"[١٢٣].

وقال ابن حجر: " وقال ســـهل بن حنيف لأهل صـــفين[١٢٤] ما قال لما ظهر من أصحابه علي كراهية التحكيم، فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهية أكثر الناس للصلح، ومع ذلك فأعقب خيراً كثيراً، وظهر أنَّ رأي النبي (ﷺ) في الصلح أتم وأحمد من رأيهم في المناجزة"[١٢٥].

ودل هذا الحديث على اسلوب الحوار المقنع، حيث حاور النبي (ﷺ) سيدنا عمر (رضي الله عنه) واقنعه، فكان حواراً هادفاً ومحفزاً أظهر الله فيه الحق على يد الرسول (ﷺ) وقبل به سيدنا عمر[١٢٦].

فكان النبي (ﷺ) يستخدم اسلوب الحوار الهادف، في مبادئ الحروب التي يبينها لهم، وعلاقات الأمة بغيرها، وفي إقامة الحدود لغرض الحفاظ على الأنفس والأموال وفي قضايا كثيرة[١٢٧].

وظهر أسلوب الحوار في خطبة حجة الوداع، فكان يقول النبي (ﷺ) في أي يوم هذا؟ وفي أي شهر هذا؟ وفي أي بلد هذا؟ فكان هذا الحوار بهذه التساؤلات محفزاً لأذهان المتلقين وكانت له تأثيراته في العملية الدعوية، مما يجعل المتلقي أن يحس بقربه النفسي من الداعي وشعوره بأهميته في حواره، مما يساعد على كشف مكامن النقص حتى يسهل على الداعية الوصول اليها، وتعديل رسائله الدعوية بما يقتضيه حال المتلقي للدعوة[١٢٨].

فاستعمال الرسول (ﷺ) لاسلوب الحوار الموجه، لغرض تعليم الصحابة (رضي الله عنهم) وتحفيزهم على القيام بأعمالهم، ويكون للحوار الهادف غايتين هما: توجيه الصحابة وتعليمهم وتشجيعهم كما حدث مع سيدنا معاذ (رضي الله عنه) عندما أرسله النبي (ﷺ) إلى اليمن، والغاية الثانية لغرض الوصول إلى الرأي السديد فيما يستجد ولم يرد فيه نص كما وقع في اختيار معركة بدر[١٢٩].

ومن الحوارات الهادفة المحفزة، حوار سيدنا أبي بكر الصديق مع سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما استحر القتل وكثر في صفوف الصحابة وحفظة القرآن، فأشار سيدنا عمر على الصديق بجمع القرآن الكريم ولكنه امتنع عن فعل لم يفعله رسول الله (ﷺ)، فلا زال الفاروق يحاور الصديق حتى أقنعه وحفزه على هذا العمل، ثم

انظم اليهم بعد ذلك زيد بن ثابت (ﷺ)، وكان في أول الأمر متردداً ولا زال الصديق والفاروق يحاوراه حتى أقناعه وحفزاه على كتابة المصحف(١٣٠).

قال ابن بطال: " فلما أنبههما عمر، قال: هو والله خير، وخوفهما من تغير حال القرآن في المستقبل، لقلة حفظته، ومصيره إلى حالة الخفاء والغموض بعد الاستفاضة والظهور، علما صواب ما أشار به وأنَّه خير"(١٣١)، فكانت مشورة سيدنا عمر وحواره هي المحفز الاول على جمع القرآن.

فأسلوب الحوار يظهر في مراجعة الكلام وتبادل أطرافه بين أكثر من شخص، فيكون اسلوباً نافعاً في الدعوة الله تعالى ومحفزاً مهماً، لذا يلزم الداعية إلى الله تعالى أن يهتم بهذا الاسلوب، ويراعي أدب الحوار وشروطه حتى يكون على بصيرة من أمره(١٣٢).

وأهمية الحوار تظهر من خلال النتائج الحسنة التي تنبع منه، فإنه يدعو لجمع الأفكار بل يدعو لحوارها لاختيار أكثرها صلاحية، وإن نقول في الحوار الحسن أنه حوار" هادي هادئ هادف"، فهو باب عظيم من أبواب المعرفة والتكامل المعرفي، ونبذ التعصب والمشاحنة، إلى حوار الأفكار وتجميع الآراء.

ولذلك" يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع ، لأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد، واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات"(١٣٣).

الخاتمة

من خلال سير البحث تقدم السنة النبوية مجموعة من الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي والتي توضح طبيعة هذا المنهج وخصوصيته وتميزه، فهو يستند على رؤية شاملة متكاملة للإنسان والكون، تنعكس اشعاعات هذه الرؤية في صياغة جوانب المنهجية التنموية الاسلامية المتأسسة على ركائز اساسية تتمثل بمبدأ التسخير والاستخلاف والمنهج التكاملي المفتوح , ومن خلال هذه الفلسفة العامة التي يستند اليها المنهج التنموي الاسلامي وفي ضوء مبدأي الاستخلاف والتسخير تتضح الخطوط الاساسية لمنهجه التنموي والتي تتمثل بمنهج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي يشكل المضمون الاساس للخطاب التنموي الاسلامي، كما يعبر عن ملامحه الاساسية، بالإضافة الى دور الدولة في المنهج التنموي الاسلامي والذي يمثل الجانب الثاني المميز من مضامين الخطاب التنموي الاسلامي.

الهوامش

(١) سورة الحج، الآية(٧٣).

(٢) ينظر: كيفية دعوة الوثنين إلى الله تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض(١١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام (١٩١٧/٤) برقم(٤٧٣٢).

(٤) عمدة القاري، للعيني (٣٨/٢٠).

(٥) فتح الباري، لإبن حجر(٦٧/٩).

(٦) ينظر: عمدة القاري، للعيني (٣٨/٢٠)، وإرشاد الساري، للقسطلاني (٤٦٨/٧).

(٧) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (٢٥٦/١٠).

(٨) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (٢٥٧/١٠).

(٩) ينظر: إحياء علوم الدين، لأبي حامد، محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) دار المعرفة، بيروت (٣٠١/٤).

(١٠) الخامة: العضة الرطبة من النبات. ينظر: غريب الحديث، لأبي الفرج، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(٥٩٧هـ) تحقيق: عبدالمعطي أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م(٢٥٩/١) كتاب الخاء.

(١١) الأرزة: الشجر الأرزن، وقيل الصنوبر. ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي(٢٢٤هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الدكن، ط١٣٨٤،١هـ-١٩٦٤م(١١٧/١).

(١٢) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض (٢١٣٨/٥) برقم(٥٣٢٠).

(١٣) المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري ويكنى بأبي سعيد، روى عنه أبو إسحاق السبعي وسماك بن حرب، وهو ثقة ليس به بأس. ينظر: الطبقات الكبرى، لإبن سعد (١٢٩/٧)، وفتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبدالله، محمد بن إسحاق بن محمد العبدي(٣٩٥هـ) تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م (٣٦٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ (١٦٩٣/٤).

(١٤) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (٣٧٣/٩).

(١٥) هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني، ثم البغدادي، شمس الدين، فقيه، أصولي، محدث، مفسر، متكلم، نحوي، ولد سنة (٧١٧هـ)، وله مؤلفات كثيرة؛ منها: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، توفي سنة (٧٨٦هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(٨٥٢هـ) تحقيق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م (٦٦/٦)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١(٢٩٢/٢).

(١٦) إرشاد الساري، للقسطلاني (٣٤٢/٨).

(١٧) امين عزيز جواد , مقدِّمة في مصطلحِ أهلِ الحديثِ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٧, العدد ١, ٢٠٢٢, ص ١٠٣.

(١٨) ينظر: كيفية دعوة الوثنين الى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة السفير، الرياض (١٠).

(١٩) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما لا يُستحب من الحق للتفقه في الدين (٢٢٦٨/٥) برقم (٥٧٧١).

(٢٠) عمدة القاري، للعيني (١٤/٢).

(٢١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٥/٣١).

(٢٢) دليل الداعية، لناجي بن دايل السلطان، دار طيبة الخضراء، ط١ (١٠٠)٠

(٢٣) ينظر: عمدة القاري، للعيني(١٥/٢).

(٢٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (٦٩٤/١٩).

(٢٥) أسماء ابراهيم محمد سليم، تنوع الأديان في سورة الكهف عند جمهور المفسرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٧, العدد ١, ٢٠٢٢ , ص ١٣٠.

(٢٦) ينظر: منهج التربية النبوية للطفل، لمحمد نور (١٢٣).

(٢٧) صحيح البخاري، كتاب الارقاق، باب في الأمل وطوله (٢٣٥٩/٥) برقم(٦٠٥٤).

(٢٨) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله (٢٣٥٩/٥) برقم(٦٠٥٥).

(٢٩) عمدة القاري، للعيني(٣٤/٢٣).

(٣٠) إرشاد الساري، للقسطلاني(٢٤٠/٩).

(٣١) ينظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، لسعيد القحطاني (٤٤٨/١).

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه (٨٦٩/٢).

(٣٣) جرداوين: أي: لا شعر عليهما. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت:٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م(٢٥٦/١).

(٣٤) قبالان: أي: زمامان. ينظر: غريب الحديث، للجوزي(٢١٧/٢).

(٣٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما ذكر من درع النبي(ﷺ) (١١٣١/٣) برقم(٢٩٤٠).

(٣٦) ينظر: عمدة القاري، للعيني (٣٢/١٥)، وارشاد الساري، للقسطلاني(١٩٩/٥و٢٠٠)، ومنار القاري، لحمزه بن محمد(١٣١/٤).

(٣٧) ملبداً، أي: مرقعاً وثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد، ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢(٣٠١/٣).

(٣٨) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما ذكر من درع النبي (ﷺ) (١١٣١/٣) برقم(٢٩٤١).

(٣٩) منار القاري، لحمزه بن محمد(١٣١/٤).

(٤٠) هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الشهير بأبن الأثير الجزري، كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم حيث أنه صنف في التأريخ كتاباً كبيراً سماه (الكامل)، توفي في الموصل من سنة ثلاثين وست مائة للهجرة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر أبن خلكان البرمكي الأربلي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت (٣٤٨/٣و٣٤٩).

(٤١) عمدة القاري، للعيني (٣٢/١٥).

(٤٢) ينظر: معجم الفروق اللغوية، لأبي الهلال العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢هـ(٤٣٠).

(٤٣) أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، لزياد العاني، المكتبة الوطنية، دار الكتب، بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م(٣٤٩).

(٤٤) الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية، لمحمود السيد مصطفى، مؤسسة شباب الجامعة، ط١، ١٩٨١م(٤).

(٤٥) ينظر: منهج التربية النبوية للطفل، لمحمد نور (١١٠).
(٤٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (١٥٢/٣)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (٩١/٢).
(٤٧) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب (١٨٤٣/٤).
(٤٨) البصيرة في الدعوة الى الله، لعزيز بن فرحان العنزي، دار الإمام مالك، أبوظبي، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (١٠٦).
(٤٩) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب مَن أنظر معسرا (٧٣١/٢) برقم(١٩٧٢).
(٥٠) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٥٨/٥).
(٥١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢١٢/٦).
(٥٢) سورة الحديد، الآية (١١).
(٥٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي(١٨٧/٥).
(٥٤) في ظلال القرآن، سيد قطب (٢٦٥/١).
(٥٥) صحيح البخاري، كتاب الانبياء، باب واذكر في الكتاب مريم (١٢٦٨/٣) برقم(٣٢٥٣).
(٥٦) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني (٤١٢/٥)، وعمدة القاري، للعيني (٢٨٢/٧).
(٥٧) ينظر: تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبدالعزيز(١٩٤/١).
(٥٨) البيضاء. ينظر: لسان العرب، لابن منظور (٥٠٨/١) مادة (شهباء).
(٥٩) هو الصبغ الأحمر شديد الحمرة. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (١١٩/١) مادة (رجا)، ولسان العرب، لابن منظور (٦٠/١٣) مادة (رجا).
(٦٠) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٤٣٢/٣و٤٣٣)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣١٦/١٣و٣١٧).
(٦١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب اذا حرق المشرك المسلم يُحرق (١٠٩٩/٣) برقم(٣٨٥٥).
(٦٢) عمدة القاري، للعيني(٢٦٨/١٤).
(٦٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين، أبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض (٣٦٣/٣).
(٦٤) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، لسعيد القحطاني (٧٠٧/٢).
(٦٥) عمدة القاري، للعيني (٢٦٨/١٤).

(٦٦) ينظر: عمدة القاري، للعيني(٢٦٨/١٤)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري (٢٦٧٢/٧)، وفيض الباري، للكشميري(٢٢٩/٢).

(٦٧) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب اجابة دعاء مَن بر والديه (٢٢٢٨/٥) برقم(٥٦٢٩).

(٦٨) الإمام أبي حامد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد الغزالي، من أهل طوس، وبرع في المذهب والاصول والخلاف والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة، وتصدى للرد عليهم وابطال أقوالهم، وصنف فيها الكتب والمؤلفات، ومن أشهر كتبه" إحياء علوم الدين"، توفي سنة (٥٠٥هـ). ينظر: تأريخ بغداد، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٧هـ، (٢٧/٢١)، وطبقات الشافعية، لعثمان بن عبدالرحمن أبي عمرو، تقي الدين، المعروف بأبن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م (٢٥٥/١).

(٦٩) إرشاد الساري، للقسطلاني(٦/٩).

(٧٠) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (١٩٤/٩).

(٧١) المصدر نفسه (٦٦/٧).

(٧٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٠٩/١٦).

(٧٣) ينظر: شرح صحيح البخاري ،لإبن بطال (١٩٤/٩).

(٧٤) إرشاد الساري، للقسطلاني (١٨٢/٤).

(٧٥) عمدة القاري، للعيني(١٧١/١٢).

(٧٦) ينظر: منار القاري، لحمزه بن محمد (٢٩٤/٣).

(٧٧) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (٥٦/١٧).

(٧٨) ينظر: فتح الباري، للعسقلاني(١٣٢/٦-١٣٣).

(٧٩) أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، لزياد العاني(٢٣٠).

(٨٠) مفهوم الحكمة في الدعوة، لصالح بن عبدالله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ (١٠).

(٨١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي (ﷺ) يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (٣٨/١) برقم (٦٨).

(٨٢) تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، لعلي محمد الصلابي، مكتبة الصحابة- الإمارات، مكتبة التابعين- مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م (٣٥١).

(٨٣) ينظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ (٤٨٢/٢و٤٨٤).

(٨٤) عمدة القاري، للعيني (٢٤٥/٢).

(٨٥) منار القاري، لحمزه بن محمد (١٧١/١).

(٨٦) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من جعل لأهل العلم اياماً معلومة (٣٩/١) برقم(٧٠).

(٨٧) هو شقيق بن سلمة الأسدي، ويكنى بأبي وائل، غزا مع سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى الشام، أرسل إليه الحجاج ليستعمله في بعض عمله؛ فطلب من الحجاج أن ينظر غيره ويتركه ففعل، وسافر إلى البصرة، وتوفي في زمن الحجاج، وهو ثقة وحجة. ينظر: الطبقات الكبرى، لإبن سعد (١٥٤/٦)، وطبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت:٢٤٠هـ) تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م (٢٦٢/١).

(٨٨) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الموعظة ساعة بعد ساعة (٢٣٥٥/٥) برقم(٦٠٤٨).

(٨٩) هوأبو بكر، غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي، والد المفسر أبي محمد بن عبدالحق بن غالب، أخذ بمصر عن أبي الفضل عبدالله بن الحسين الجوهري، وبالمهدية عن محمد بن معاذ التميمي، وكان حافظا للحديث وطرقه وعلله، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته، ذاكراً لمتونه ومعانيه، وكان أديباً وشاعراً ولغوياً، وتوفي في سنة (٥١٨هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، لشمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م (٤٥/٤).

(٩٠) ينظر: مفهوم الحكمة في الدعوة، لصالح بن عبدالله (١١).

(٩١) ينظر: أجنحة المكر الثلاث وخوافيها، لعبدالرحمن بن حسن حبنكه الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ) دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٧٠٦/١)، والحضارة الإسلامية أساسها ووسائلها، لعبد الرحمن حبنكه (١٣٦).

(٩٢) ينظر: سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجاً وسيرة، لعبدالعظيم ابراهيم محمد المطعني (ت: ١٤٢٩هـ) مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م (٧٦).

(٩٣) فتح الباري، لإبن حجر(١٦٣/١).

(٩٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي (ﷺ) يتخولهم بالموعظة والعلم كي لاينفروا (٣٨/١) برقم(٦٩).

(٩٥) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (١٥٣/١).
(٩٦) فتح الباري، لإبن حجر (١٦٣/١).
(٩٧) عمدة القاري، للعيني (٤٧/٢).
(٩٨) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني(١٦٩/١).
(٩٩) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي(٢٧٤/٥).
(١٠٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (٤١٧/١٧)، وتفسير القرآن(وهو اختصار لتفسير الماوردي)، لأبي محمد، عزالدين، عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي الملقب بسلطان العلماء، (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م (٢٩٩/٢)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين، محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ (٥٠٨/٨).
(١٠١) ينظر: منار القاري، لحمزه بن محمد (١٧١/١).
(١٠٢) ينظر: المبادئ الأساسية في إدارة الأعمال، لنزيه كباره (٢٠)، وإدارة الموارد البشرية، لكامل بربر، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م (٢٥٧)، و كيف تصبح مديراً ناجحاً، لعادل فتحي (١٠٢).
(١٠٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا (٥٩/١) برقم(١٢٨).
(١٠٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا (٦٠/١) برقم(١٢٩).
(١٠٥) ينظر: دليل الداعية، لناجي بن دايل السلطان (١٨٦).
(١٠٦) ينظر: فتح الباري، لإبن حجر(٣٣٨/١١).
(١٠٧) منار القاري، لحمزه بن محمد(٢٨٨/١).
(١٠٨) ينظر: عمدة القاري، للعيني(٢٠٥/٢-٢٠٦).
(١٠٩) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب لا أتي زمان الا الذي بعده شر منه (٢٥٩١/٦) برقم(٦٦٥٨).
(١١٠) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (١٥/١٠) ؛ عصام محمود محمد , القراءات القرآنية الشاذة وحكم الاحتجاج بها عند الفقهاء , مجلة مداد الآداب , مجلد ١٤ عدد ٣٧ , ٢٠٢٤ , ص ٨٦٣.

(١١١) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (١٠/١٥).
(١١٢) ارشاد الساري، للقسطلاني (١٠/١٧٦).
(١١٣) ينظر: التربية والتجديد، لماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (٣٣).
(١١٤) ينظر: جمهرة اللغة، للأزدي(١/٦٢٧)، وأساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م(١١٠)مادة(حور).
(١١٥) أحمد بن محمد بن علي ، اشتهر بكتابه (المصباح المنير) ولد ونشأ بالفيوم (بمصر) ورحل إلى (حماة) ثم إلى (القدس) ومات فيها سنة (٧٧٠هـ) . ينظر : الأعلام، للزركلي (١/٢٢٤).
(١١٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي(ت:٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت(١/١٥٦).
(١١٧) الحوار وآدابه، لصالح بن حميد، دار المنارة، ط١(٦).
(١١٨) ينظر: المبادئ الأساسية في إدارة الأعمال، لنزيه كباره (٤٤).
(١١٩) الجوانب الإعلامية في خطب الرسول (ﷺ)، لسعيد بن علي ثابت، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ (١٣٨).
(١٢٠) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من عاهد ثم غدر (٣/١١٦٢) برقم(٣٠١١).
(١٢١) شدة الحقد. ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م (١/٤٨٩).
(١٢٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م (١/٣٤٥) برقم(٩٠٦).
(١٢٣) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (٥/٣٦٤و٣٦٥).
(١٢٤) هي مدينة قديمة على شاطئ الفرات بين الرقة وبالس وكانت بها الواقعة المشهورة بين علي ومعاوية، ينظر: المسالك والممالك، لأبي إسحاق، إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت: ٣٤٦هـ) الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة (٥٤)، وصورة الأرض، لأبي القاسم، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (٣٦٧هـ) دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م (١/٢٢٦).
(١٢٥) فتح الباري، لإبن حجر (٦/٢٨٢).
(١٢٦) ينظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، لسعيد القحطاني (٢/١٠٦٣و١٠٦٤).

(١٢٧) ينظر: التوريث الدعوي، لمحمد بن حسن بن عقيل موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جده، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م (٣٠).
(١٢٨) ينظر: الجوانب الإعلامية في خطب الرسول (ﷺ)، لسعيد بن علي (٨٥-٨٦).
(١٢٩) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، لنبيل السمالوطي (١٥٠-١٥١).
(١٣٠) ينظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن (١٩٠٧/٤) برقم(٤٧٠١).
(١٣١) شرح صحيح البخاري، لإبن بطال (٢٢٢/١٠).
(١٣٢) ينظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، لسعيد القحطاني (٢١٥/١).
(١٣٣) الحوار: كيف تحاور الأخرين، لهاني السليمان، دار الإسراء، الأردن، ط٥، ٢٠٠٠م(٧).

قائمة المصادر والمراجع

١. سورة الحج، الآية(٧٣).
٢. أجنحة المكر الثلاث وخوافيها، لعبدالرحمن بن حسن حبنكه الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ) دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٧٠٦/١)، والحضارة الإسلامية أساسها ووسائلها، لعبد الرحمن حبنكه (١٣٦).
٣. إحياء علوم الدين، لأبي حامد، محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) دار المعرفة، بيروت (٣٠١/٤).
٤. إرشاد الساري، للقسطلاني(٢٤٠/٩).
٥. أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، لزياد العاني، المكتبة الوطنية، دار الكتب، بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م(٣٤٩).
٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ (١٦٩٣/٤).
٧. أسماء ابراهيم محمد سليم، تنوع الأديان في سورة الكهف عند جمهور المفسرين، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٧, العدد ١, ٢٠٢٢ , ص ١٣٠.
٨. الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية، لمحمود السيد مصطفى، مؤسسة شباب الجامعة، ط١، ١٩٨١م(٤).
٩. امين عزيز جواد , مقدّمة في مصطلحِ أهلِ الحديثِ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٧, العدد ١, ٢٠٢٢, ص ١٠٣.

١٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي(١٨٧/٥).
١١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١(٢٩٢/٢).
١٢. البصـــيرة في الدعوة الى الله، لعزيز بن فرحان العنزي، دار الإمام مالك، أبوظبي، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م (١٠٦).
١٣. بناء المجتمع الإسلامي، لنبيل السمالوطي (١٥٠-١٥١).
١٤. تأريخ بغداد، لأبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصـــطفى عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٧هـ، (٢٧/٢١).
١٥. تبصـير المؤمنين بفقه النصـر والتمكين في القرآن الكريم، لعلي محمد الصـلابي، مكتبة الصحابة- الإمارات، مكتبة التابعين- مصر، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م (٣٥١).
١٦. تذكرة الحفاظ، لشـــمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (٤٥/٤).
١٧. التربية والتجديد، لماجد عرســـان الكيلاني، دار القلم للنشـــر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م (٣٣).
١٨. تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبدالعزيز(١٩٤/١).
١٩. التوريث الدعوي، لمحمد بن حسـن بن عقيل موسـى الشـريف، دار الأندلس الخضـراء للنشر والتوزيع، جده، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م (٣٠).
٢٠. جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (٤١٧/١٧)، وتفسير القرآن(وهو اختصـار لتفسير الماوردي)، لأبي محمد، عزالدين، عبدالعزيز بن عبدالسـلام بن أبي القاسـم بن الحسـن السلمي الدمشقي الملقب بسلطان العلماء، (ت: ٦٦٠هـــ)، تحقيق: د.عبدالله بن ابراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م (٢٩٩/٢).
٢١. جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (٦٩٤/١٩).
٢٢. الجمع بين الصـحيحين البخاري ومسـلم، لمحمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: علي حسـين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م (٣٤٥/١) برقم(٩٠٦).
٢٣. جمهرة اللغة، للأزدي(٦٢٧/١)، وأسـاس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م(١١٠)مادة(حور).

٢٤. الجوانب الإعلامية في خطب الرسول (ﷺ)، لسعيد بن علي ثابت، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ (١٣٨).
٢٥. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ (٤٨٢/٢و٤٨٤).
٢٦. الحوار وآدابه، لصالح بن حميد، دار المنارة، ط١(٦).
٢٧. الحوار: كيف تحاور الأخرين، لهاني السليمان، دار الإسراء، الأردن، ط٥، ٢٠٠٠م(٧).
٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(٨٥٢هـ) تحقيق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م (٦٦/٦).
٢٩. دليل الداعية، لناجي بن دايل السلطان، دار طيبة الخضراء، ط١ (١٠٠).
٣٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين، محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ (٥٠٨/٨).
٣١. سعيد بن علي بن وهف القحطاني , كيفية دعوة الوثنين إلى الله تعالى، مطبعة سفير، الرياض(١١).
٣٢. سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجاً وسيرة، لعبدالعظيم ابراهيم محمد المطعني (ت: ١٤٢٩هـ) مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م (٧٦).
٣٣. سورة الحديد، الآية (١١).
٣٤. شرح صحيح البخاري ،لإبن بطال (١٩٤/٩).
٣٥. طبقات الشافعية، لعثمان بن عبدالرحمن أبي عمرو، تقي الدين، المعروف بأبن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م (٢٥٥/١).
٣٦. الطبقات الكبرى، لإبن سعد (١٥٤/٦)، وطبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت:٢٤٠هـ) تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م (٢٦٢/١).
٣٧. الطبقات الكبرى، لإبن سعد (١٢٩/٧).

٣٨. عصام محمود محمد , القراءات القرآنية الشاذة وحكم الاحتجاج بها عند الفقهاء , مجلة مداد الآداب , مجلد ١٤ عدد ٣٧ , ٢٠٢٤ .
٣٩. عمدة القاري، للعيني (٤٧/٢).
٤٠. غريب الحديث، لأبي الفرج، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(٥٩٧هـ) تحقيق: عبدالمعطي أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م(٢٥٩/١) كتاب الخاء.
٤١. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي(٢٢٤هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الدكن، ط١،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م(١١٧/١).
٤٢. غريب الحديث، للجوزي(٢١٧/٢).
٤٣. الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢(٣٠١/٣).
٤٤. فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبدالله، محمد بن إسحاق بن محمد العبدي(٣٩٥هـ) تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م (٣٦٣).
٤٥. فتح الباري، للعسقلاني(١٣٢/٦-١٣٣).
٤٦. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، لسعيد القحطاني (٧٠٧/٢).
٤٧. في ظلال القرآن، سيد قطب (٢٦٥/١).
٤٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٤٣٢/٣و٤٣٣)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣١٦/١٣و٣١٧).
٤٩. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين، أبي الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض (٣٦٣/٣).
٥٠. لسان العرب، لابن منظور (٥٠٨/١) مادة (شهباء).
٥١. المبادئ الأساسية في إدارة الأعمال، لنزيه كباره (٢٠)، وإدارة الموارد البشرية، لكامل بربر، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م (٢٥٧)، و كيف تصبح مديراً ناجحاً، لعادل فتحي (١٠٢).

٥٢. المبادئ الأساسية في إدارة الأعمال، لنزيه كباره (٤٤).
٥٣. مختار الصحاح، للرازي (١١٩/١) مادة (رجا)، ولسان العرب، لابن منظور (٦٠/١٣) مادة (رجا).
٥٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م (٤٨٩/١).
٥٥. المسالك والممالك، لأبي إسحاق، إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت: ٣٤٦هـ) الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة (٥٤)، وصورة الأرض، لأبي القاسم، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (٣٦٧هـ) دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م (٢٢٦/١).
٥٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي(ت:٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت(١٥٦/١).
٥٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي(٢٧٤/٥).
٥٨. معجم الفروق اللغوية، لأبي الهلال العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢هـ(٤٣٠).
٥٩. مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٥/٣١).
٦٠. مفهوم الحكمة في الدعوة، لصالح بن عبدالله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ (١٠).
٦١. منار القاري، لحمزه بن محمد(١٣١/٤).
٦٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٠٩/١٦).
٦٣. منهج التربية النبوية للطفل، لمحمد نور (١٢٣).
٦٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت:٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م(٢٥٦/١).
٦٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر أبن خلكان البرمكي الأربلي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت (٣٤٨/٣و٣٤٩).

List of sources and references

1. Surah Al-Hajj, verse (73).
2. The Three Wings of Deceit and Their Hidden Secrets, by Abdul Rahman bin Hassan Habnaka Al-Maydani Al-Dimashqi (d. 1425 AH) Dar Al-Qalam, Damascus, 8th edition, 1420 AH - 2000 AD (1/706), and Islamic Civilization, Its Foundation and Means, by Abdul Rahman Habnaka (136).
3. Revival of the Religious Sciences, by Abu Hamid, Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH) Dar Al-Ma'rifah, Beirut (4/301).
4. Guidance of the Traveler, by Al-Qastalani (9/240).
5. Methods of Preaching and Education in the Prophetic Sunnah, by Ziyad Al-Ani, National Library, Dar Al-Kutub, Baghdad, 1422 AH - 2001 AD (349).
6. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab, by Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr (d. 463 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH (4/1693).
7. Asmaa Ibrahim Muhammad Salim, Diversity of Religions in Surat Al-Kahf According to the Majority of Interpreters, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume 17, Issue 1, 2022, p. 130.
8. Linguistic Miracle in the Qur'anic Story, by Mahmoud Al-Sayyid Mustafa, University Youth Foundation, 1st ed., 1981 (4).
9. Amin Aziz Jawad, Introduction to the Terminology of the People of Hadith, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume 17, Issue 1, 2022, p. 103.
10. Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil, by Al-Baydawi (5/187).
11. Al-Badr Al-Tali' Bi-Mahasin Min Ba'd Al-Qarn Al-Sabe', by Muhammad bin Ali Al-Shawkani (1250 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed. (2/292).
12. Al-Basira Fi Al-Da'wah ila Allah, by Aziz bin Farhan Al-Anzi, Dar Al-Imam Malik, Abu Dhabi, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD (106).
13. Building the Islamic Society, by Nabil Al-Samaluti (150-151).
14. History of Baghdad, by Abu Bakr, Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, edited by: Mustafa Abdul-Qader Atta, 1st ed., 1417 AH, (21/27).
15. Enlightening the Believers with the Jurisprudence of Victory and Empowerment in the Holy Quran, by Ali Muhammad Al-Salabi, Al-Sahaba Library - UAE, Al-Tabi'een Library - Egypt, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD (351).
16. Tadhkirat Al-Huffaz, by Shams Al-Din, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD (4/45).

17. Education and Renewal, by Majid Arsan Al-Kilani, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, United Arab Emirates, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD (33).
18. Embroidery of Riyadh Al-Saliheen, by Faisal bin Abdulaziz (1/194).
19. Inheritance of the Call, by Muhammad bin Hassan bin Aqil Musa Al-Sharif, Dar Al-Andalus Al-Khadra for Publishing and Distribution, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD (30).
20. Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, by Al-Tabari (17/417), and Tafsir Al-Qur'an (which is an abbreviation of Al-Mawardi's Tafsir), by Abu Muhammad, Izz Al-Din, Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi Al-Qasim bin Al-Hasan Al-Salami Al-Dimashqi, nicknamed Sultan Al-Ulama (d. 660 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 1416 AH - 1996 AD (2/299).
21. Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, by Al-Tabari (19/694).
22. Combining the two Sahihs, Al-Bukhari and Muslim, by Muhammad bin Futooh Al-Hamidi, edited by: Ali Hussein Al-Bawwab, Dar Ibn Hazm, Beirut, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD (1/345) No. (906).
23. Jamharat Al-Lughah, by Al-Azdi (1/627), and Asas Al-Balagha, by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari, Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd edition, 1404 AH - 1984 AD (110) article (Hour).
24. Media Aspects in the Sermons of the Messenger (PBUH), by Saeed bin Ali Thabit, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH (138).
25. The Wisdom of Calling to Allah Almighty, by Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1423 AH (2/482 and 484).
26. Dialogue and its Etiquette, by Salih bin Hamid, Dar Al-Manara, 1st ed. (6).
27. Dialogue: How to Dialogue with Others, by Hani Al-Sulaiman, Dar Al-Isra, Jordan, 5th ed., 2000 AD (7).
28. The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century, by Al-Hafiz Shihab Al-Din Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani (852 AH), Investigation: Monitoring Muhammad Abdul Muid Dhaan, Council of the Ottoman Encyclopedia, Saidarabad, India, 2nd ed., 1392 AH - 1972 AD (6/66).
29. The Preacher's Guide, by Naji bin Dayel Al-Sultan, Dar Taiba Al-Khadra, 1st edition (100)0
30. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani, by Shihab Al-Din, Mahmoud bin Abdullah Al-Hussaini Al-

Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abdul-Bari Attia, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH (8/508).
31. Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, How to Call Pagans to God Almighty, Safir Press, Riyadh (11).
32. The Tolerance of Islam in Calling to God and Human Relations, Methodology and Conduct, by Abdul-Azim Ibrahim Muhammad Al-Muta'ani (d. 1429 AH), Wahba Library, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD (76).
33. Surah Al-Hadid, verse (11).
34. Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ibn Battaal (9/194).
35. The Classes of the Shafi'is, by Uthman bin Abdul Rahman Abi Amr, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by: Muhyi al-Din Ali Najib, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 1992 CE (1/255).
36. The Great Classes, by Ibn Saad (6/154), and the Classes of Khalifa bin Khayyat, by Abu Amr, Khalifa bin Khayyat bin Khalifa al-Shaibani al-Asfari al-Basri (d. 240 AH), edited by: Dr. Suhail Zakar, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, 1414 AH-1993 CE (1/262).
37. The Great Classes, by Ibn Saad (7/129).
38. Issam Mahmoud Muhammad, The Anomalous Quranic Readings and the Ruling on Using Them as Proofs by Jurists, Madad al-Adab Magazine, Volume 14, Issue 37, 2024.
39. Umdat Al-Qari, by Al-Aini (2/47).
40. Gharib Al-Hadith, by Abu Al-Faraj, Jamal Al-Din Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (597 AH) Investigation: Abdul-Muati Amin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1405 AH-1985 AD (1/259) Book of Kha.
41. Gharib al-Hadith, by Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (224 AH), edited by: Muhammad Abdul Muid Khan, Ottoman Encyclopedia, Deccan, 1st ed., 1384 AH-1964 CE (1/117).
42. Gharib al-Hadith, by al-Jawzi (2/217).
43. al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifah, Lebanon, 2nd ed. (3/301).
44. Fath al-Bab fi al-Kuna wa al-Alqab, by Abu Abdullah, Muhammad bin Ishaq bin Muhammad al-Abdi (395 AH), edited by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Farbabi, Maktabat al-Kawthar, Riyadh, 1st ed., 1417 AH-1996 CE (363).
45. Fath al-Bari, by al-Asqalani (6/132-133).
46. Jurisprudence of Da'wah in Sahih Al-Bukhari, by Saeed Al-Qahtani (2/707).

47. In the Shade of the Qur'an, by Sayyid Qutb (1/265).
48. Al-Kashaf 'an Aqa'iq Ghamidih Al-Tanzil, by Al-Zamakhshari (3/432 and 433), and Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an, by Al-Qurtubi (13/316 and 317).
49. Kashf Al-Mushkil Min Hadeeth Al-Sahihain, by Jamal Al-Din, Abu Al-Faraj, Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Ali Hussein Al-Bawwab, Dar Al-Watan, Riyadh (3/363).
50. Lisan Al-Arab, by Ibn Manzur (1/508), entry (Shahba).
51. Basic Principles of Business Administration, by Nazih Kabbara (20), and Human Resources Management, by Kamel Barbar, Dar Al-Manhal Al-Lubnani, Beirut, 1st ed., 1429 AH-2008 CE (257), and How to Become a Successful Manager, by Adel Fathi (102).
52. Basic Principles of Business Administration, by Nazih Kabbara (44).
53. Mukhtar Al-Sihah, by Al-Razi (1/119) under the word (Raja), and Lisan Al-Arab, by Ibn Manzur (13/60) under the word (Raja).
54. Al-Muzhir in the Sciences of Language and Its Types, by Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH-1998 CE (1/489).
55. Al-Masalik wa Al-Mamalik, by Abu Ishaq, Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi Al-Karkhi (d. 346 AH) General Authority for Cultural Palaces, Cairo (54), and Surat Al-Ard, by Abu Al-Qasim, Muhammad bin Hawqal Al-Baghdadi Al-Mawsili (367 AH) Dar Sadir, Beirut, 1938 AD (1/226).
56. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, by Ahmad bin Muhammad Al-Fayyumi (d. 770 AH) Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, Beirut (1/156).
57. Ma'alim Al-Tanzil fi Tafsir Al-Qur'an, by Al-Baghawi (5/274).
58. Dictionary of Linguistic Differences, by Abu Al-Hilal Al-Askari, Islamic Publishing Foundation, 1st ed., 1412 AH (430).
59. Mafatih Al-Ghayb, by Al-Razi (31/135).
60. The Concept of Wisdom in Da'wah, by Salih bin Abdullah bin Hamid, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1422 AH (10).
61. Minar Al-Qari, by Hamza bin Muhammad (4/131).
62. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, by Al-Nawawi (16/109).
63. The Method of Prophetic Education for Children, by Muhammad Nour (123).
64. Al-Nihaya fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar, by Ibn Al-Athir Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari (d. 606 AH), edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH-1979 AD (1/256).

65. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khallikan Al-Barmaki Al-Arbili (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut (3/348 and 349).